لر مجلس اهل الارض لر كان فيه جماعة من الانبيا فالله يذكر العبد في جماعات من الملائكه
اولئك فتقع الخير لكثره الملائكه كثرة لا تقوم لها شي وثالثها انه لعل في الملا
الاعلى جماعة من الانبيا يذكر الله العبد فيهم فان ارواحهم هناك ورابعها ان
من الناس من فرق بين الخير والافضل فيقال الخير الانفع وخامسها
انه لا يدل على ان الملا الاعلى افضل من هولاء الذاكرين في هذا الحال لانهم لم يكملوا
بعد ولم يصلحوا ان يصيروا من الملا الاعلى فاولئك خير منهم في هذه الحال كما يكون
الشيخ العاقل خيرا من عامة الصبيان لانه اذا ذاك فيه من الفضل ما ليس في
الصبيان ولعل الصبيان من عاقبته افضل منه بكثير ونحن انما نتكلم
بناء على عاقبة الامر ومستقره فليتدبر هذا فانه لبس الله تعالى جواب
معتمد واما الجمع النظريه فقد تقدم الاشارة الى مجامعها والله سبحانه اعلم
بحقايق خلقه واحكم في تدبيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا ما تيسر تعليقه وانا عجلان في حين من الزمان

والله هو المسئول ان يهدي قلوبنا ويسدد
السنتنا وايدينا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين
وسلم تسليما

بلغ مقابله

والسنن تتبع وترفع وتضع وتعلو على حقيقتها لا اخبارا محضة صاحبها
فمن ان يكون من هذا فيها وطاعتها لله وعبادته كما قال انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود فانه
وهو ساجد ثم رفع رأسه فرفع الخبر عن الحق بما هو عليه الحق
وفي حال السجود
لبسه قبل ان يغتسل فغسل الله ما لحقه فيه من ذلك
وظاهره وفقه الله يقتضي ان الجنب
نفسه الى ان يغتسل
لله فان الملك لا يقرب الكافر ولا المتضمخ
لله والله اعلم
بل لبس له مكانة اصلا اذ لا سجود فيه
وكلام مسجود فيه ان يسجد وكذلك ربه
ثبت فعاله وبارئه وانه فوقه وعلى قلبه فلا كان
ذلك السجود كان اقرب ما يكون من ربه لا ارتفاع
والارتفاع للكبر والكبر محجوب
عن ربه

فصل قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيميه رحمه الله اعلم ان الصلوة مولفه
من اقوال وافعال فاعظم اقوالها القرآن واعظم افعالها الركوع والسجود واول ما انزله الله من القرآن
اقرا باسم ربك الذي خلق وختمها بقوله واسجد واقترب فافتتحها بالامر بالقرآة وختمها
بالامر بالسجود وكل منهما يكون عباده مستقله فالقرآة في نفسها عبادة مطلقا الا في مواضع
والسجود عبادة بسبب السهو والتلاوه وسجود الشكر وعند الايات على قول فالتلاوة
الخاصة سبب السجود وقد ذكر الله الركوع والسجود في مواضع فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا فهذا امر بهما وقال تعالى تراهم ركعا سجدا فهذا ثناء عليهم بهما ولما كان ذكرهما منتظما
لبقيه افعال الصلاه كما في القرآة والقيام والتسبيح والسجود المجرد وهو من باب التعبير بالبعض
عن الجميع وهو دليل على وجوبه فيه وقال تعالى لبني اسرايل واقيموا الصلاه واتوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين فافرد الركوع بالتخصيص بعد الامر باقامه الصلوة ويشبه والله اعلم ان يكون
فيه معنيان احدهما انهم لا يركعون في صلاتهم فامرهم بالركوع اذ كانوا لا يفهمون ذلك من الصلوة
الثاني لر قوله مع الراكعين امر بصلوة الجماعة ودل بذلك على وجوبها وامر بالركوع معهم
لانه بالركوع يكون مدركا للركعة فاذا ركع معهم فقد فعل بقيه الافعال معهم وما قيل الركوع
من القيام لاجب فعله معهم فما بعده لازم بخلاف ما لو قال قوموا واسجدوا لم يدل على ذلك
وقال لمريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قدمهم امرا لها بصلاه الجماعة ولو كانت
امراة لانها كانت محرره منذوره لله عالمه في المسجد وقال تعالى فخر راكعا واناب فقيل
انه السجود وقال تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وذكر السجود والقيام في قوله والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما وفي قوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقايما وذكر السجود في قوله
واسجد واقترب وفي قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون وقوله
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقوله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين وقوله فسجد وا وادبار السجود
وقوله فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم وايات السجود التلاوه كقوله تعالى ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وقوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابه والملائكه وهم لا يستكبرون

يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا تتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا الاية وقوله اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا وقوله تعالى الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الاية وقوله
واركعوا واسجدوا وقوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا
وقوله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما يعلنون وقوله
انما يومن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وقوله
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن الاية وقوله فاسجدوا لله واعبدوا
وقوله واذا قرئ القرآن لا يسجدون وقوله واسجد واقترب فآية الاعراف والرعد والنحل
والحج فيها الخبر عن سجود المخلوقات لكن في الاعراف سجود الملائكة وفي الرعد سجود المخلوقات
طوعا وكرها وفي النحل المخلوقات والملائكة وفي الحج سجود المخلوقات الطوعية ولهذا
لم يعم بني آدم وسجود الكاينات مطلقا ليس بمقيد بركوع فشرع السجود عند ذكره
لان المومن داخل في ذلك او متشبه بصاحبه وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله الاية
وقوله اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خبر عن سجود بسبب التلاوة فامر بالسجود فامر بالسجود عليهم
عند التلاوة ونظيره واذا قرئ القرآن لا يسجدون وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وقوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر نهى عن السجود لغير الله مطلقا
وامر بالسجود له فشرع السجود المقابل للمنهي عنه وقوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا فاخبر عن امتناع الكافر عن السجود مطلقا
فيشرع السجود المقابل له وهو مطلق السجود هناك في مقابلة المعبود الباطل وهنا في مقابله
الكافر الممتنع عن الحق واما قوله اركعوا واسجدوا فلا يدل على هذا امر بسجود الصلاة فلذلك
جرى فيه النزاع فقيل هو امر به كما في قوله اقنتي لربك واسجدي واركعي وقيل هذا للمنع
ليكون امرا به وبالسجود عنه بسماعه وقوله فاسجدوا لله واعبدوا وقوله واسجد واقترب وذلك
سجود الصلوة فقيل هو محقق به وقيل ذلك لا يمنع ليكون سببا كما ان ايات التلاوة والسجود يتضمن
السجود في الصلاة عقب سماع القرآن فصل ولما كثر ذكر السجود في القرآن تارة امر به

وتارة

وتارة ذما لمن يتركه وتارة ثناء على فاعله وتارة اخبارا عن سجود عظما الخليقة وعمومهم
كان ذلك دليلا على فضيلة السجود وهذا ظاهر فان السجود فيه غاية الخضوع والتواضع وهو افضل
اركان الصلوة الفعلية واكثرها حتى لمواضع الصلوة سميت به فقيل مسجد ولم يقل مقام ولا مركع
لوجهين احدهما انه افضل واشرف واكثر والثاني ان نصيب الارض منه اكثر من نصيبها
من جميع الافعال فان العبد يسجد على سبعة اعضاء وانما يقوم على رجلين واما الركوع
فيبان نسبة الارض اليه والى البهائم فلهذا قيل مسجد وهو موضع السجود دون موضع الركوع
والركوع نصف سجود والسجود شرع مثنى مثنى في كل ركعة سجدتان ولم يشرع من الاركان
مثنى الا هو حتى سجود الجبران جعل ايضا مثنى وهو سجدتا السهو وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يسميهما المرغمتين وقال في الشك لو كانت صلاته وترا شفعنا له صلاته ولو كانت تامة كانتا
ترغيما للشيطان فاقام السجدتين مقام ركعة في تكميل الصلاة لان الركن الاعظم في كل ركعة
هما السجدتان وقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة وقال اعني على نفسك بكثرة السجود وقال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد ولما كانت الصلاة مثنى مثنى جعل في كل ركعة السجود مثنى مثنى فكل سجدتين
معقودتان بركعة فقصير وترا سجدتان وركوع والركوع مقدمة امامها لتقدمه الوقوف
على طواف الزيارة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادركتمونا ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها
ومن ادرك الركعة فقد ادرك كما قال الحج عرفة فمن ادرك عرفة فقد ادرك الحج ومزدلفة التعريف
فانه يفعل الطواف والسعي ولكن لا يكون مدركا للحج لكن يكون متحللا بعمرة او عمل عمرة ولهذا
قيل اركعوا مع الراكعين فالركوع مع السجود مقدمة توطيه وباب اليه وهو مشترك بين القيام
والسجود ويزيد منهما فالقيام قيام القراءة قبله واما القيام بعده فهو والله اعلم لاجل السجود
بعده ليكون السجود عن قيام وهو السجود الكامل فالرفع منه مكمل الركوع والخفض والقيام تكميل
للسجود ولهذا هو ركن تام كما جاءت به السنة وليس معادلة لبقية الاركان كما كان يفعل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تقبل الله صلاة من لا يتم صلبه في الركوع والسجود لعدم تكميلها
فانه ايضا اذا لم يتم صلبه من السجدتين لا يكون قد اكمل الاولى برفعها ولا الثانية بحفظها

فالسجود اذا شرع في الانحنا وهو قاعد اما اذا كان وجهه قريبا من الارض والصفة فليس
هذا بسجود ومن هنا غلط من غلط وقال ان الاعتدالين ليسا بركنين طويلين لما ظنوا
ان المقصود مجرد الفصل والصواب ما جاءت به السنة ايجابا للاعتدال واستحبابا للاتمامه
وتسويته بسايرالاركان كان هذا القيام والقعود والقعود لكانا تابعا من بعض الوجوه
فالقعود في آخر الصلوة ايضا تابع من بعض الوجوه للسجود وانما المقصود المحض القيام المشتمل
على القرآة المقصوده والسجود الذي هو غاية الخضوع كما قال ساجدا وقايما فاذا كان بعض
اركان الصلاة الفعلية افضل من بعض وابلغ في كونه مقصودا لم يمنع اجتماع التابع المفضول
كالركعتين الاخرتين مع الاوليين وكاجتماع الطمانينه وحرف المسئله ان اتمام الاركان فرض
ولا تتم الا بذلك واتمام الصلوة من اقامتها وقد دل على ذلك الكتاب والسنه فان قوله في
الخوف والسفر ان يقصروا من الصلوة فالخوف يبيح قصر الافعال والسفر قصر الاعداد
دليل على وجوب الاتمام في الامن وفي الطمانينه في الطمانينتم فاقيموا
الصلوة واتموها من اقامتها كما جاءت به السنه حتى قال للمسئ في صلاته ارجع فصل
فانك لم تصل وقال فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك
فجعل من لم يتمها لم يصل والله سبحانه اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
اما بعد فقد سئل الامام شيخ الاسلام ابو العباس تقي الدين رحمه الله مضمون سوال يقول فيه ما تقول
السادة العلما ائمة الدين رضي الله عنهم في جماعة يحافظون على الصلوات ومجالس الذكر وعليهم ظاهر الخير
والنسك لكن اجتمع رايهم على اكل العبير وصميم اعتقادهم ان اكلها معصية مع انهم يعتقدون
ان الجنات يذهبن السيات ويقولون هي مما يجمع خواطرهم على الذكر والعزلة وكثرة الصلاة
وللامر هم بناحية كالخمر بل هي تبعثه الفكر والراحة وليس فيها حد كالخمر والزنا والسرقة فهل ما قالوه
واعتقدوه صحيح ام فاسد وهل يجب على اكلها حد ام لا افتونا ماجورين

فاجاب الحمد لله رب العالمين نعم يجب على آكلها حد شارب الخمر
وهولاء القوم ضلال جهال عصاه الله ورسوله وكفى برجل جهلا ان يعرف لهذا الفعل محرم وانه
معصية لله ورسوله ثم يقول انه تطيب له به العباد ويصلح به حاله ويجمع به فكره ويح هذا الغابل
اينظن ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حرم على الخلق ما ينفعهم ويصلح حالهم ويح هذا الغابل
نعم قد يكون في الشي منفعه وفيه مضرة اكثر من منفعته فيحرمه الله سبحانه وتعالى لان المضرة اذا كانت
اكثر من المنفعه بقيت الزياده مضرة محضة بل جميع ما حرمه الله ورسوله ان ثبت فيه منفعة ما فالاثم
اكثر من نفعه وهذه الحشيشه الملعونه هي وآكلوها ومستحلوها الموجبه لسخط الله
وسخط رسوله وسخط عباده المومنين المعرضه صاحبها لعقوبة الله عز وجل اذا كانت كما يقوله
هولاء الضالون الجهال من انها تجمع الهمة والفكرة وتدعو الى الجهاد فانها مشتمله على ضرر في دين المرء
وعقله وخلقه وطبعه اضعاف ما فيها من خير ولا خير فيها ولكن هي تحلل الرطوبات فتصاعد الابخرة
الى الدماغ فتثور خيالات فاسدة فتهون على المرء ما يغفله من عباده ويشغله بتلك التخيلات عن اضرار
الناس وهذه رشوة الشيطان يرشو بها المبطلين ليطيعوه فيها بمنزلة الفضة الفليله في الارقام المعسوس
وكل منفعه تحصل بهذا السبب فتنقلب مضرة في المال والابدان لصاحبها فيها وانما هذا نظير
السكران بالخمر فانه يطيش عقله حتى يسخو بماله وشجعه على اقرانه فيعتقد الغر الجاهل
انه اورثه الشجاعه والسخا وهذا الجاهل انما اورثه عدم العقل ومن لا عقل له لا يعرف قدر النفس
ولا المال فيجود بذلك لجهله لا عن عقل فيه فكذلك هذه الحشيشه المكره اذا اضعفت العقل
وفتحت باب الخيال بقي العبادات مثل العادات في الدين الباطل دين النصارى فان الراهب
تجده مجتهدا في انواع من العبادة لا تفعلها المسلم الحنيفي فان دين النصاري دين باطل والباطل حقيف
ولهذا تجود النفوس في السماع المحرم والعشر المحرمة من الاموال بما لا تجود به في الحق وهذا مع
تلك المحارم او يدعو المومن الى فعلها لان ذلك انما كان لان الطبع لما اخذ بنصيبه من الحظ المحرم
لم يبال بما بذله عوضا عن ذلك وليس في هذا منفعة في دين المرء ولا دنياه وانما ذلك لذة ساعة
بمنزلة لذة الزاني حال الفعل ولذة شفا الغضب حال القتل ولذة الخمر حال النشوة ثم اذا صحي
من ذلك وجد عمله باطلا وذنبه محيطا به وقد نقص عليه عقله ودينه وخلقه وابن هولاء الضلال
مما تورثه هذه الملعونه من قلة الغيرة وزوال الحمية حتى يصير اكلها اما ديوثا واما مابونا واما كلاها